

غريب الحديث لابن قتيبة

ورؤي في الحديث : " إِنَّ الْحُمَّى فِي الْأُصُولِ الذَّخْلُ " .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه إِنَّهُ قَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ لَهُ لَابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَمْ تُشَدِّدْ نَا لِمُشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ قَالَ : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَمْ يُعَاطِلْ بِأَيِّنِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الْكَلَامِ . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرُ . فَجَعَلَ يُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ بَرَقَ الصُّبْحُ .

هذا حديث كان يرويه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ شَيْخٍ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ذَكَرَ أَنَّ زُهَيْرَ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي مَخْنُفٍ وَعَنْ أَبِي بَرٍّ مَسْعُودٍ .

قوله : لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ أَيْ لَمْ يَكْرَرْهُ وَيَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : تَعَاطَلُ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَذَلِكَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَبْيِضَ . وَيُقَالُ لِلضَّبِّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الصَّائِدُ : خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ ابْنِ شَرِيٍّ بِجَرَادٍ عُظَالٍ وَكَمَرِ رِجَالٍ . فَتَقَرَّ وَنَسْكُنُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهَا فَيَرْبِطَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَيَكْمَمَهَا . وَقَالَ جَرِيرٌ : " مِنْ الطَّوِيلِ "